



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

التاريخ: 06 شوال 1430 هجري

[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)

وفق 2009/9/25 م

### ها هو رمضان يغادرنا

ها هو رمضان إنقضى، وها نحن خارجه، وها نحن عدنا ندعو ونقول (اللهم بلغنا رمضان، اللهم بلغنا رمضان، اللهم بلغنا رمضان) وللحق أقول أنه مرت علي أعوام كنت أفرح بعيد الفطر عند دخوله أكثر من حزني علي فراق رمضان، ثم جاءت سنين تساوى فيه الحزن مع الفرح، ولكن هذا العام كان حزني علي فراق رمضان أكبر من فرحي بإستقبال العيد، ولا أعلم كيف كان شعورك أنت، فرمضان كان فرصة عظيمة قربنا بها عز وجل من ذاته وشمطنا بعطفه وكرمه ورحمته، فهنيئا لكل من صام وقام وإستشعر حلاوة الإيمان وحب الله، ونسأل الله أن يشرح قلوب من إنغلقت قلوبهم، وعميت أبصارهم، وصمت أذانهم، فجعلوا الدنيا أكبر همهم، وإجتهدوا فيها ولها، ونسوا يوما قريبا آت، يأتي فيه ملك الملك لقبض الأمانة، نسوا أو تناسوا أن الحياة كلمح البصر أو هي أقرب، نسوا أن العمر الطويل الذي عاشوه مضى ولا يعلمون كيف مضى، أما الغريب فهو أملهم فيما سيأتي، فلا يزال الوهم يلفهم أن ما هو آت طويل وفيه الخير، كيف قارنوا؟ لا أعلم! وكيف إستنتجوا؟ لا أفهم! فأنا عندما أقارن ما فات مع ما هو آت، أنظر فأرى أن ما فات مر كلمح البصر، وما هو آت ليس بأفضل حال، سيكون كلمح البصر، علي فرض أنه لا

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



زال في العمر بقية، وقد علمنا معلم المعلمين عندما قال (إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح)، فماذا ينتظرون؟ وماذا يتوقعون؟ أليست الحياة إلى إنتهاء؟ أليست الدنيا إلى فناء؟ أليس المال يبقى في الدنيا؟ هل سنأخذ ما بنا وإشترينا وإدخرنا إلى قبورنا؟ فلماذا نطيل الأمل؟ ولماذا نضيع العمر في العمل للدنيا؟ ما الذي فعلناه للآخرة وقد أورثنا الله هذه الدنيا لتنبؤاً مقاعدنا في الجنة، يقول عز وجل (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) (الزمر: 39: 74).

وللصالحين العابدين الصائمين القائمين الركع السجود نقول، إياكم أن تغرکم عبادتكم وتعتقدوا أنكم قدمت لله شيئاً، تذكروا أن الله غني عن العباد، وعن عبادة العبادة، فأين نحن من الصحابة وأعمالهم، أين نحن من عثمان بن عفان يرحمه الله الذي كان يقرأ القرآن الكريم في كل ركعة من صلاته، أين نحن من عمر الذي خطت الدموع إحدودان في وجنتيه من كثرة البكاء، أين نحن من التابعين، وأين نحن من تابعي التابعين، ما أرانا إلا ضعفاء في العبادة، ولو أننا قمنا بما نقوم به حالياً مئة ضعف، سنبقى ضعفاء، ولكن أملنا برحمة الله، أن يقبل عملنا الضعيف من جوده وكرمه وعطاءه، فبأي حق سندخل الجنة؟ وكل ما نقوم به، هو من حول الله وقوته، من أين علمنا؟ ومن أين قوتنا؟ ومن أين هممتنا؟ ومن أين طعامنا؟ ومن أين هوائنا؟ ومن أين كل شيء حولنا؟ أليس الله هو صاحبه، أليس الله هو واهبه، أليس له هو مالكة؟ أليس الله هو الذي هدانا بعد أن كنا ضالين لا نعرف شيء، أليس الله هو الذي رزقنا ونحن فقراء لا نقدر على شيء؟ أليس الله هو الذي قوانا وأعطانا القدرة على الوقوف على أقدامنا، والسير على الأرض؟ أليس الله هو الذي يدبر أمرنا في كل لحظة من حياتنا؟ من الذي يطعم خلايا أجسادنا؟ من الذي يوصل لهم



الهواء والماء والطعام؟ من الذي يرعانا ويمدنا بالحياة؟ فليلي هذا الجسد في طاعة الله، والله ما أرى بلاءه وعطبه إلا حق عليه في خدمة الله، ليتنا نستطيع أن نخدم الله؟ ولكن الله غني لا يحتاجنا ولا يحتاج عبادتنا، بل هو الذي يرعانا ويكأنا، فكيف السبيل لرضاه، ليتنا يتقبل منا، يا رب، يا ارحم الرحمين، يا خالقنا، يا مولانا، يا مصورنا، يا رازقنا، يا معلمنا، يا مؤدبنا، يا مقويننا، تقبل منا عملنا الذي لا يليق بجلالك، تقبل منا الدعاء الذي لا يليق بعزتك، تقبل منا العبادة التي لا حاجة لك بها، تقبل منا، وإرض عنا، وإشمتنا بعطفك وحنانك ورحمتك، اللهم أمين، اللهم أمين، اللهم أمين. فاحوف من عدم القبول هو طريقك إلى القبول، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) (المؤمنون: 60)، قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟، قال "لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات" [رواه الترمذي وصححه الألباني] .. فعليك أن تكون دائم الخوف من عدم القبول وتكثر من الدعاء أن يتقبل الله منك عملك،

**وأذكر ببعض النقاط التي يجب أن لا نغفل عنها بعد الخروج من رمضان:**

- إحذر الشيطان وحبائله، فقد كان مصفدا شهرا كاملا في رمضان، ولا بد أنه متعطش ليقعك في المعاصي والآثام، ولتأمن شره، عليك بالمداومة على ذكر الله في يومك وليلتك، فهو وسواس خناس، إذا ذكر الله خنس.



- الإكثار من الإستماع للقرآن الكريم، فالقرآن هو دواء القلوب، وهو الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام (طرفه بأيديكم وطفه بيد الله)، فأكثرُوا من الإستماع للقرآن الكريم، في البيت، في العمل، في السيارة، في كل مكان.
- الإكثار من الإستغفار والعودة والتوبة لله عز وجل، فقد كان صلى الله عليه وسلم وهو حامل مفاتيح الجنة، وهو الذي غفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يستغفر الله في كل يوم مائة مرة.
- ذكر الأذكار الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام في يومه وليلته، فهي حصن المسلم، وهي دليل محبتك له عليه الصلاة والسلام، بأبي أنت وأمي يا رسول الله.
- عدم التكاسل والتباطئ عن الطاعة، فما نراه بعد رمضان أن الهمم تخبو، والمسجد الذي كان يغص بالناس، لا تجد فيه إلا بضعة صفوف خلف الإمام بعد رمضان، ومن أجل هذا أكثر من الدعاء (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات" رواه أبو داود وصححه الألباني، وتذكر أن التباطئ عن الطاعة من موجبات عذاب القبر فالعمل الفاجر يأتي صاحبه في القبر فيقول (أنا عمك الحبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصيته فجزاك الله بشر) صحيح الترغيب والترهيب.
- صيام ستة أيام من شوال، فالحسنة عند الله بعشرة أمثالها، فصيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وستة من شوال بستين يوم اي شهرين، بهذا يصبح المجموع سنة كاملة.
- عدم الشح والبخل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا" رواه النسائي وصححه الألباني.



- معاملة الناس بمحبة، فلا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه، ورحم الله إمرئ سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا عامل الناس، عامل الناس على أنهم إخوانك لا أعدائك، إبحث لهم عن الخير، فإن أنت بحث عن الخير لجارك وجدته في دارك، فالجزاء من الله، وشكر النعمة سبب في نمائها وزيادتها.
- التواضع وعدم التكبر على الناس أو همزهم أو لمزهم أو السخرية والإستهزاء منهم، لأن غمص الناس بهذا الشكل هو كبر يمنعك من دخول الجنة ويؤخرك حتى ينتهي حساب الخلائق في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.
- المحافظة على النعم وشكرها وعدم بطرها والتكبر عليها، فبطر النعم والتكبر عليها سبب في تأخير دخولك الجنة خمسين الف سنة كما أسلفنا.
- الإخلاص في عملك، بغض النظر عن ماهية هذا العمل، فكلكم على ثغرة من ثغر هذا الدين، فالغاية يجب أن تكون مرضاة الله لا مال الدنيا ونعيمها، فإن أنت جعلت مرضاة الله هي غايتك، نلت نعيم الآخرة ولم يجرمك عز وجل أجرتك في الدنيا أيضاً.
- غفر الله لنا ولكم، وتقبل منا ومنكم الصلاة والصيام والقيام وصالح الأعمال، وجعلنا ممن وفقوا في شهر رمضان، وممن وفقوا في ليلة القدر، وممن وفقوا بعد رمضان، جعلنا الله ربانيون لا رمضانيون، وأدخل حب الخير في قلوبنا، وأنار لنا هذه القلب، لترى الخير، وترى الجنة، وتعمل لها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ملاحظة: لقد تم تسجيل صلوات التراويح وصلوات الفجر وصلوات وخطب أيام الجمع، والدروس قبل صلاة الجمعة، ودروس الفجر، وتم جمعها في صفحة وضعت في



منتدى المسجد الأقصى المبارك، في منتدى (الدروس الصوتية من المسجد الأقصى المبارك) - في مقالة (صلاة التراويح من المسجد الأقصى المبارك)، يمكنك الدخول لها من خلال منتدى المسجد الأقصى المبارك على العنوان في أسفل الصفحة.

[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9  
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
 E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:  
 +972523623683، بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



2,3

4,1

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9  
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
 E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:  
 +972523623683، بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)